

الغدير

[318] قلن إن النبي زوجك اليوم * عليا بعلا معيلا فقيرا قال يا فاطم اصبري واشكري
إني * فقد نلت منه فضلا كبيرا أمرني جبرئيل فنادى * معلنا في السماء صوتا جهيرا اجتمعن
الأملاك حتى إذا ما * وردوا بيت ربنا المعمورا قام جبريل خاطبا يكثر الـ - تحميد - جل
والتكبرا خمس أرضي لها حلال فصير * ه على الخلق دونها مبرورا نثرت عند ذاك طوبى الحور
* من المسلك والعبير نثيرا * (بيان) * إذا أتته البتول فاطم تبكي * وتوالي شهيقا
والزفيرا إشارة إلى ما أخرجه م - الحافظ عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس و[الخطيب بإسناده في تاريخه 4 ص 195 عن ابن عباس قال: لما زوج النبي صلى
إني عليه وآله فاطمة من علي قالت فاطمة: يا رسول الله؟ زوجتني من رجل فقير ليس له شيء.
فقال النبي صلى الله عليه وآله أما ترضين؟ ! إن الله اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما
أبوكم والآخر زوجكم. وذكره الحاكم في المستدرک 3 ص 129 وصححه. والهيثمى في " المجمع " 9 ص
112. والسيوطي في " المجمع " كما في ترتيبه 6 ص 391. والصفوري في " النزهة " 2 ص 226.
وفي نزهة المجالس 2 ص 226 عن العقائقي: أن فاطمة رضي الله عنها بكت ليلة عرسها فسألها
النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقالت له: تعلم إني لا أحب الدنيا ولكن نظرت إلى فقري في
هذه الليلة أن يقول لي علي: بأي شيء جئت؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وآله: لك الأمان
فإن عليا لم يزل راضيا مرضيا. ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال
فدعت النساء إلى عرسها فلبسن أفخر ثيابهن ثم قلن: نريد أن ننظر إلى بنت محمد وفقرها.
فدعونها، فنزل جبريل بحلة من الجنة فلما ليستها واتزرت وجلست بينهن رفعت الإزار فلمعت
الأنوار فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة؟ ! فقالت: من أبي. فقلن: من أين لأبيك؟
! قالت: من جبريل. قلن من أين لجبريل؟ ! قالت: من الجنة. فقلن: نشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله فمن أسلم زوجها استمرت معه وإلا تزوجت